

تفسير البيضاوي

136 - { يا أيها الذين آمنوا } خطاب للمسلمين أو للمنافقين أو لمؤمني أهل الكتاب إذ روي : أن ابن سلام وأصحابه قالوا يا رسول الله : إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه فنزلت { آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل } اثبتوا على الإيمان بذلك وداوموا عليه أو آمنوا به بقلوبكم كما آمنتم بألسنتكم أو آمنوا إيماناً عاماً يعم الكتب والرسول فإن الإيمان بالعض كلاً إيمان والكتاب الأول القرآن والثاني الجنس وقرأ نافع والكوفيون : { الذي نزل } و { الذي أنزل } بفتح النون والهمزة والزاي والباقون بضم النون والهمزة وكسر الزاي { ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر } أي ومن يكفر بشيء من ذلك { فقد ضلّ ضلالاً بعيداً } عن المقصد بحيث لا يكاد يعود إلى طريقه